

بعد 3 جولات مضية وطويلة من المفاوضات استغرقت قرابة 21 شهرا منذ الاتفاق الانتقالي في جنيف في نوفمبر 2013 واتفاق الإطّار في لوزان أبريل 2015. جاء الاتفاق النهائي بين إيران ودول (5 + 1) الذي سيؤدي الى رفع العقوبات الدولية عن إيران مقابل تفاهات حول مراقبة برنامجها النووي. هذا الاتفاق الذي جاء في 159 صفحة وتعارضت ردود أفعال العالم حوله بين أفراح في طهران وتنديد في إسرائيل وترحيب حذر في دول الخليج. وأثّرت حوله عشرات التساؤلات. «الانباء» أزدادت تسليط الضوء على عدة محاور مهمة فاستضافت عددا من المتخصصين من خلال ندوة بعنوان «بعد الاتفاق النووي.. دول الخليج وإيران إلى أين؟» أدلى فيها المشاركون بدلوهم وأوضحوا بعض الأمور عن هذا الاتفاق، كما أجابوا عن عدد من التساؤلات المطروحة كل من منظوره مثل: هل سيسهم الاتفاق النووي الإيراني في تطوير العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران بشكل إيجابي وإلغاء حالة التوجس القائمة حاليا؟ وما المردود السياسي والاقتصادي على دول المنطقة بعد توقيع الاتفاق النووي؟ وما الأبعاد الدولية القصيرة والبعيدة المدى للاتفاق النووي الإيراني؟ وجمع المشاركون في الندوة على ضرورة فتح صفحة جديدة وإزالة جميع الخلافات السابقة بين إيران ودول الخليج، مشددين على ضرورة إعلان الوحدة الخليجية واستخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية. وبناء منظومة جديدة في المنطقة تصب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا في صالح استقرار شعوب المنطقة. بالإضافة الى ضرورة احترام الشريعة الدولية وتبادل المصالح والاحترام المتبادل بين إيران ودول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف من الأطراف. وتجنب إقحام الجانب المذهبي في العلاقات بين الدول.. وإلى تفاصيل الندوة:

أدارت الندوة وإصغرتنا للشئ: الزم خليفة

المشاركون في الندوة أكدوا ضرورة أن تسرع دول الخليج ببناء مفاعلات نووية للأغراض السلمية

## بعد الاتفاق النووي.. دول الخليج وإيران: دعوة إلى تعزيز الثقة والانفتاح الاقتصادي



أحمد المليفي

الاقتصادية المستمرة منذ عام 1979، مشيرا إلى أن إيران استخدمت الصبر كرافعة للحصول على بعض التوافقات على جوانب معينة ولكن إجمالا فإن إيران ربحت تجنب الحرب ورفع العقوبات والانفتاح على العالم بحيث أصبحت الدول تتسابق على إيران من أجل الاستثمار، ولكن في المقابل فإن إيران اليوم أصبحت تحت النظر ولم تعد إيران المخفية بل ووفقا للاتفاقيات فلن تكون إيران بمثابة عن وكالة الطاقة النووية في نشاطاتها.

وأفاد المناع بأن إيران من وجهة نظره كانت تتجه نحو تصنيع النووي ولكن اكتشف نشاطها فلم تجد خيارات أخرى فإما مواجهة العالم ولم تكن مستعدة لذلك بالتاكيد وإما تبدا بالتفاوض مع العالم من أجل التوصل إلى حلول مرضية. واليوم وصلنا إلى الحل الذي يرضي الغرب أكثر مما يرضي الإيرانيين، ولكن المتشددون في إيران سيؤرقون الحكومة الحالية بمناقشتها في هذا الجانب كونهم سيرون أن ذلك الاتفاق لم يحقق لإيران الكثير وعندما يتم خفض أجهزة الطرد من 19 ألفا إلى 6 آلاف فهذا يعني أن الوضع صعب بالنسبة لمن كانت لهم طموحات كبرى، كما أن تخصيص اليورانيوم أصبح تحت الرقابة المشددة في زمن محمد.

وقال أنني أرى أن إيران أصبحت بكل صراحة تحت الإشراف الدولي ولا تختلف في غيرها من الدول في هذا الجانب، مشيرا إلى أن إيران ضخت من نفسها لأنها تريد أن تحصل على ما حصلت عليه فيما يخص رفع العقوبات واستعادة الـ150 مليار دولار المجمدة في الغرب وأيضا الانفتاح على العالم تجاريا وثقافيا.

وأضاف أن الكثيرين كانوا يعتقدون أن مصير إيران وسورية سيكون نفس مصير صدام حسين بعد إسقاط نظام صدام حسين ولكن الإيرانيين والسوريين لعبوا لعبة جيدة بالنسبة لهم والمنتملة في تدفق المقاتلين إلى العراق وإشغال الأميركيين بما يشعر الأميركيين بالامتعاض من البقاء في هذه المنطقة وبالتالي فقد خرجوا من العراق ولكن عانت الأوضاع تتدهور في سورية.

ونكر المناع أن الاتفاق النووي الأخير يعد مكسبا بالنسبة لدول المنطقة نظرا لأنه أتقنا من شبح إمكانية وقوع أسلحة نووية بأيدي متطرفين سواء كانوا قوميين أو دينيين، وكنا نخشى أن تتعرض إيران لعملية إجهاضية من خلال أي عمل عسكري وكنا نتوقعه بين اللحظة والأخرى خاصة بعدما صف الرئيس الأميركي السابق جورج بوش إيران بأنها من ضمن محور الشر الثلاثي، لافتا إلى أن الدول العربية عانت من الحرب العراقية-الإيرانية، موضحا أن القوى الغربية كانت لديها القدرة على القيام بذلك واللوبي الصهيوني كان يدفع بهذا الاتجاه ومازل، مشيرا إلى أن اليوم بعد الاتفاق الأخير فالأوضاع أصبحت مطمئنة.

ولفت المناع إلى أنه إذا كانت المنشآت العسكرية الإيرانية خارج نطاق التفكيح الدولي «فلا طينا ولا غدا الشر» فسنبقى إمكانية الانتقال إلى التصنيع أكبر، موضحا أنه لو كانت المنشآت العسكرية مستغناة فهذا يعني أن هذا الحل مؤقت وقد تتأزم الأمور مجددا، وقد تواجه مشاكل أخرى، وهذا ليس لصالحنا وليس لصالح الإيرانيين، فتريد «إيران مستقرة».

ولفت إلى أن الجرح الأكبر هو في البحرين، موضحا أن جميع دول الخليج ليس لديها أي استعداد للتفريط في البحرين ولكن خلافاتها الداخلية يفترض أن تترك لأهلها دون أي تدخل من أي جهة خارجية، ومع الأسف الشديد فإن تدخل إيران دائما يكون ذا نفس طائفي، متمنيا أن يتجنب الطرف الإيراني التطور في التدخل بالشؤون الخليجية على وجه الخصوص وأيضا الشؤون العربية، فعلى سبيل المثال تدخل إيران في الشأن السوري يجعلنا نطرح تساؤلا: هل النظام السوري نظام ديمقراطي؟ وجهة نظري أن النظام السوري ديكتاتوري ولست متعاطفا مع الانتفاضة وأن كان من حق الشعب السوري أن تكون له حكومة من اختياره، متمنيا ألا «تحتشر» إيران نفسها في دول المنطقة وتتعامل مع الدول العربية ككيانات سياسية من الواجهة الرسمية للدول لتجنب تلك الإشكاليات التي تحدث بيننا وبينها.

وأفاد المناع بأن البعد الدولي للاتفاق النووي ساهم في تهدئة المنطقة، متمنيا ألا يعطي المجال للإسرائيليين لخطط الأوراق للقيام بعمل عدائي وأن كان يعتقد أن الإسرائيليين يعرفون أنه ليس من مصلحتهم القيام



السفير الإيراني د.علي رضا عنابتي

آخر، لكنه لم يحدد ما هو المسار. وأفاد المليفي بأن إيران جلست مع دول 5+1 وفاوضت وصمدت واستطاعت أن تحصل على ما تريد وبالتالي فإن إيران جلست مع الكبار، متساؤلا، هل هي مستعدة اليوم للجلوس مع الصغار. موضحا أن العلاقات السياسية لا تقوم على العواطف وإنما تقوم على التوازن بين الدول في القوى والاحترام والتوافق والمصالح، مشيرا إلى أن إيران هي اليوم «الحوت الأزرق» الذي يدخل الخليج، متابعيا: فهل سيأكل الحوت الأزرق الأسماك الصغيرة المتتملة في دول الخليج؟

وقال أن العلاقات الإيرانية-الخليجية علاقات مهمة ولا بد أن ترسمها نحن أبناء المنطقة ويجب ألا نفرض علينا حتى لا نفقد الإرادة في تحديد المصير والمستقبل، مشيرا إلى أن الاتفاق الذي تم من الممكن أن يأخذ جانبيين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، مطالبا بضرورة التعاون من أجل تنمية شعوب المنطقة واستغلال الموارد الطبيعية لما فيه تحقيق الصالح العام.

وأضاف المليفي أنه عندما زرت إيران لم أر مظاهر للتشدد الديني، فأيران دولة إسلامية معتدلة ولا ترى فيها التشدد الشيعي الموجود في دول المنطقة، موضحا أن مجال التعاون كبير ورحب ومن الممكن أن يحقق إنجازا كبيرا لشعوب المنطقة في حال حسنت النوايا وقابلها عمل جاد من الطرفين، ومن وجهة نظري فالاتفاق الأخير سيجعل دول الخليج في حرج اقتصادي كبير جدا بغض النظر عن العمل العسكري والذي استبعده تماما ولكنني أتحدث عن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث أن إيران مستنطق لاتفاقية قوية جدا.

وأكد المليفي أن على دول الخليج أن تطلب وتصبر على أن يكون لها برنامج نووي كما هو موجود في إيران، متمنيا أن يسود التعاون والاحترام والسلم المنطقة، حيث أن المنطقة أنهكت مواردها المستنزفت والمستفيد من ذلك في المنطقة هو إسرائيل وفي العالم أميركا والدول العظمى، فنحن اليوم أمام مرحلة سياسية جديدة في المنطقة بعد الاتفاق النووي الأخير ولابد أن نجلس على طاولة الحوار دون أن نجلب معنا جميع الخلافات السابقة، لابد أن نجلس بورقة مفتوحة جديدة وننطق على بناء منظومة في المنطقة تصب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لصالح استقرار شعوب المنطقة، مشددا على ضرورة أن تتفق دول الخليج على أن يكون هناك رأي موحد في مناقشة الخلافات الدائرة في المنطقة.

وقال: لا لاق في أي خبير أجنبي والأفضل أن نعتمد ما لدينا من أفكار وطموحات وآراء، فالسياسة ليست عاطفة بل هي قائمة على التوازنات، لافتا إلى أن لدينا قوتين في المنطقة متمثلة في القوة الإيرانية والخليجية وما لم يكن هناك توازن بين القوتين فلن نحقق شيئا ولابد من الجلوس على طاولة الحوار للتكامل مع بعضنا البعض وأن نترك خلافات الماضي وننطلق من جديد، مضيفا أنني لدي قناعة كبيرة بأن إيران عاجلا أم آجلا ستمتلك القبلة النووية.

الاتفاق مكسب لدول المنطقة

وتحدث الأكاديمي والباحث السياسي د.عابد المناع، موضحا أنه بالنظر إلى الاتفاق النووي الأخير سنجد بشكل عام أن الغرب هم الأكثر ربحا، أما إيران فكسبت السلامة بالألا تتعرض لعمل عسكري عدائي وتجنب المزيد من الضغط الداخلي الاقتصادي بسبب العقوبات



د.عبد الرحمن الجبران

وأفاد الجبران بأن هناك طموحا فارسيا لإعادة الأمجاد الفارسية ويمكن أن نستشفه من تصريحات المسؤولين الإيرانيين ودعمت ذلك التوجه مؤتمرات في أوروبا وأميركا تمجد الأمجاد الفارسية ويعضده الجانب الفني فهناك أفلام مقدس العقلية الفارسية القديمة وتدعو إلى إحيائها من جديد. مضيفا أن ذلك خلق لدينا حالة من التخوف حول طموح القادة الإيرانيين في استثمار تلك الأوضاع المناسبة للعرب في ظل عدم وجود مشروع عربي قادر على احتواء الساحة والملمة شعث هذه الأمة المتفرقة التي أنهكتها الحروب وسقط استغلال إيراني وتغلغل في عواصم عربية كبرى تعتبر هي العمق الاستراتيجي العربي وزعزعة الأوضاع هناك مع وجود اعتراف لخلاليا بتم القبض عليها وأقربها في مملكة البحرين بأنها تتلقى الدعم من إيران ومستمرة في التواصل مع القادة الإيرانيين.

وتساءل: ما العلاقة بين الخطاب السياسي الإيراني والخطاب الديني هل هي علاقة تناغم أم تناقض؟ لافتا إلى أن الخطاب الديني في اتجاه والخطاب السياسي في اتجاه آخر.

وتمنى الجبران من الأخوة الإيرانيين أن يستمعوا إلى نصائح إخوانهم العرب بأنه لا يمكن إعطاء الثقة لأمريركا التي لا يهتمها سوى مصالحها في المنطقة.

ومن ناحية أخرى، تساءل الجبران ما الضمانات التي أعطيت لإسرائيل فيما يخص النووي الإيراني، هل بالفعل هناك ضمانات أعطيت من أجل المحافظة على أمن إسرائيل أم لا؟

وتساءل الجبران: هل الاتفاقية ستؤثر سلبا أم إيجابا على الشعب الإيراني، مبينا أنه يرى من وجهة نظره أنه لن تؤثر على الشعب الإيراني ولن تضيف له أي جديد، مضيفا أن ما لمسناه منذ قيام الثورة الإيرانية وحتى يومنا هذا إلا فرق بين الإصلاحية والمتشدد في السياسة الإيرانية ومنطقتنا في الشرق الأوسط لا تعرف الثوابت في التحالفات الدولية فهي منطقة رمال متحركة وبالتالي من الخطأ أن تضع إيران ثقلها مع دول 5+1 فتلك الدول معنية باقتصادها وبشركاتها العابرة للقارات ولا تريد لإيران أن تكون اليونان الثانية.

ولفت إلى أن هناك انسحابا أميركيا واضحا من المنطقة وقد أوجد فراغا لابد أن يُملأ ولكننا فقدنا الأمل في العرب والمسلمين ما عدا الموقف الأخير للمملكة العربية السعودية التي أعادت للعرب هيبته ومكانتها. مشيرا إلى أن قيادة العالم الإسلامي بقيادة في بعدها الاستراتيجي والعقائدي الديني والسياسي والبشري والاقتصادي هي قيادة سنية شئنا أم أبينا، موضحا أن دول الخليج عليها إعلان الوحدة الخليجية واستخدام التكنولوجيا النووية المتاحة لأغراض سلمية.

مرحلة سياسية جديدة

بإدوره. قال عضو مجلس الأمة السابق والمحامي أحمد المليفي أن الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطابه ذكر أنه من دون ذلك الاتفاق ستكون أميركا غير قادرة على إيقاف إيران من تطوير سلاحها النووي بما يعني انتصار إيران في تلك الاتفاقية وما يتبعه على الوضع العام في دول المنطقة. كما أن الرئيس أوباما ذكر أن أميركا على جهودها من أجل زيادة أمن إسرائيل في جهود تتخطى ما قامت به الإدارات الأميركية السابقة. متابعيا: وعندما تحدث أوباما عن دول الخليج وحمايتها من إيران وداعش ربط ذلك بأن تتخذ دول الخليج مسارا



نائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد والزميل حسين الرمضان والزميلة آلاء خليفة مع المشاركين في الندوة

في البداية قال سفير الجمهورية الإيرانية الإسلامية لدى البلاد د.علي رضا عنابتي إننا نشكر جريدة «الانباء» على تنظيم هذا اللقاء المهم، مشيدا بمتانة العلاقات التي تجمع السفارة وإدارة الجريدة على مر السنين، متمنا موضوع الندوة الحوارية.

وأضاف أن منطقتنا العربية مع الأسف جربت 4 حروب ولتزال في حربها الرابعة ونحن نقول كقنا تلك الحروب ولننتجه أكثر إلى السلم والسلام والوفاق، لافتا إلى أن دول المنطقة تضم كفاءات عدة وموارد طبيعية وبشرية وبإمكانها استغلال تلك الموارد دون الحاجة للاستنجاد بالآخرين، أملا الانطلاق نحو التعاون والتعاقد بين دول المنطقة.

وأشار عنابتي إلى أن الاتفاق النووي شيء وتداعياته شيء آخر، موضحا أنه في فيينا قامت إيران بعقد اتفاق مبدئي يرسم صورة تقنية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول 5+1، وذلك الاتفاق خاص بالملف النووي فقط وتقريبا أعطى الملف للطرفين ما يرضيهما وهو مبدأ الربح ربح.

وقال عنابتي: نحن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حصلنا على الحق في تخصيب اليورانيوم بمستوى مسدد والاحتفاظ بالدور الكامل للطاقة النووية من المنجم إلى المفاعل النووي، لافتا إلى أن قضية الوقود النووي والمفاعل النووي مضمونة في هذا الاتفاق وهذا ما حصلت عليه إيران وكذلك حصولها على رفع العقوبات «الظلمة والجائرة» الناجمة عن ذلك الملف. مشيرا إلى أن ما حصل عليه العالم من ذلك الاتفاق هو شعورهم بالإطمئنان بأن الملف الإيراني هو ملف سلمى لا تشوبه الأخطار على الرغم من تأكيدنا سابقا أن إيران لا تنوي استخدام الطاقة النووية لأغراض عسكرية ولكن كانت هناك مخاوف بين بلدان العالم فجاه الاتفاق ليزيل تلك الشكوك التي تعتقد أنها «مفتعلة».

وأوضح أن الطرفين اليوم يشعرون بحالة من الربح وان كنا نعتقد في الجمهورية الإيرانية الإسلامية أنه لن يكون اتفاقا متافيا بالنسبة لإيران نظرا لأنه يفرض بعض القيود، مشيرا إلى أن بعض دول المنطقة كانت تشعر بحالة من التوجس من الملف النووي الإيراني قبيص عقد الاتفاق ولكن حاليا وبعد الاتفاق الأخير، وقد أجرت الدول مباحثات شاقة ومستفظة عن الملف النووي الإيراني، فهذا القلق لابد أن «يطوى» إلى الأبد ولا نسمع من جديد قلقا وشكا وأوهاما واقتراضات حول إيران والأ نكرر القلق من منظور آخر.

وشدد عنابتي على أن الاتفاق الأخير يفتح أمام إيران ودول المنطقة والعالم أفقين جديدين متمثلين في الأقف التجاري والاقتصادي وأيضا السياسي والأمني وهذا ما يحتاج إليه الإقليم أكثر من أي وقت مضى فليكن الإقليم يدخله مدين الأفق ربحا أيضا. ونحن ننظر للاتفاق الأخير على أنه انتصار منهجية الحوار المنطق شائك سمعنا أنه أخرج الآخرين لمدة سنوات وتمكنت إيران في حوارها الحاد مع المجموعة من الوصول إلى هذا الاتفاق بما أوصلنا إلى تلك النتيجة المرضية لكل الأطراف، ونحن نرى هذا الحوار الحاد ودون شروط مسبقة يمكن إجراؤه في المنطقة تنظيرا به وكسنة مكررة له. مستندركا: أن إيران في حوارها حول الملف النووي مع الطرف الآخر كانت 1 مقابل 1+5 ولكن عندما تجلس مع دول مجلس التعاون فالأخرى أن يكون حوارا سباعيا جماعيا.

وقال عنابتي: في إطار العلاقات الأخوية بين إيران والكويت كنموذج لو رجعنا قليلا في التاريخ والكويت تعيش الآن فترة ذكريات الاحتلال الصدامي، سنجد أن إيران استضافت في حينها عشرات الآلاف من الكويتيين دون أن تعيا بما جرى في حرب العراق ضد إيران.

ولفت عنابتي إلى تصريح عضو مجلس الأمة ماجد موسى الذي قال: لا أهلا ولا سهلا بوزير خارجية إيران في زيارته الأخيرة للكويت، موضحا أن إيران تعي جيدا أن تلك التصريحات شخصية فريدة لا تعبر عن رأي القيادة السياسية في الكويت، مشيرا إلى أن الخطاب الرسمي الإيراني هو الداعي إلى التعاون والعمل المشترك بين بلدان المنطقة واستلزامية تمتد العلاقات بين دولها كافة، كما أكد عليه الرئيس حسن روحاني الذي قال بعد انتخابه أنه يمد يده للمملكة العربية السعودية. مؤكدا أن إيران مستعدة للجلوس على طاولة النقاش مع المملكة العربية السعودية سواء في إيران أو السعودية أو في أي دولة أخرى محايدة من أجل التصالح والتواصل بما يعود بالنفع على الإقليم بعيدا عن الحوار عبر وسائل الإعلام. كما أكد أن إيران دائما تقف مع الشرعية وتؤيد حقوق الشعوب العربية في إقرار مصيرها واختيار الحكومات التي تمثلها.

حالة من التوجس

من جانبه، قال النائب د.عبد الرحمن الجبران إننا نأمل حقيقة أن يزيل الاتفاق النووي الأخير حالة التوجس لدى الكثيرين والتخوف من استخدام السلاح النووي لأغراض عسكرية ولكن ما نشاهده في تصريحات المسؤولين الإيرانيين هو عكس ذلك الاتجاه، موضحا أن الاتفاق النووي جاء بعد مخاض عسير من على العالم وبعد ثورات ربيع عربي وظروف اقتصادية ضاغطة على العالم أجمع وما هي أميركا مهددة بالديون السيادية وأوروبا مهددة بالانهيار الاقتصادي بدءا من اليونان ومرورا بفرنسا وألمانيا وإسبانيا والبرتغال.

ولفت الجبران إلى أن عهد الاحتلال العسكري ولي إلى غير رجعة فيما يخص الحروب التقليدية وغزو الدول، مضيفا: أخشى أنه مع مرور الزمان تتحول إيران إلى يومان جديدة إذا تركزت «لشباطين السياسة»، فالأوروبيون والألمانيون متعنتشون اليوم لعقد اتفاقيات مع إيران وفي المقابل فإن إيران دولة مصنفة من دول العالم الثالث اقتصاديا وعسكريا وثقافيا ولا يمكن أن تخرج عن هذا الإطار، ولكن مع الأسف فإن طموح المسؤولين الإيرانيين هو أكبر من حجم دولة إيران.

الجبران: تصريحات

المسؤولين

الإيرانيين

عكس ما يثيرونه

عن سلمية السلاح

النووي

أخشى مع مرور

الزمن أن تتحول

إيران إلى يونان

جديدة إذا تركزت

لـ «لشباطين

السياسة»

ترحيب

رحب نائب رئيس تحرير «الانباء» الزميل عدنان الراشد بضيوف الندوة ناقلا تحيات رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق للزميلين متمنيا أن تخرج الندوة بتوصيات تجد صدامها للتطبيق لدى متخذي القرار.

توصيات الندوة

- تعزيز الثقة سياسيا واجتماعيا وثقافيا والاستفادة من فرص التبادل التجاري والاقتصادي والاستثمار والانفتاح الاقتصادي على إيران وكذلك على إيران أن تبذل جهدا في هذا المجال.
- بعد الاتفاق النووي الأخير لابد من فتح صفحة جديدة وإزالة جميع الخلافات السابقة بين إيران ودول الخليج.
- على دول الخليج إعلان الوحدة الخليجية واستخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية.
- بناء منظومة جديدة في المنطقة تصب اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لصالح استقرار شعوب المنطقة.
- احترام الشريعة الدولية وتبادل المصالح والاحترام المتبادل بين إيران ودول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف من الأطراف.
- زيادة وتيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وإيران.
- تجنب إقحام الجانب المذهبي في العلاقات بين الدول.
- ضرورة التوجه إلى الدولة المدنية وتعزيز الديمقراطية الحقيقية والحوار المباشر وعدم الاستماع إلى التحريض الذي يأتي من الغرب.
- التفكير في التنمية بشتى مجالاتها والحد من عملية سباق التسلح.
- أهمية وجود تقارب إيراني - سعودي في القريب العاجل والجلوس على طاولة الحوار.
- ضرورة عقد اتفاقيات مع إيران الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى الحد والكراهية وإثارة الفتن والتعرات الطائفية.



الزلاء نائب رئيس التحرير عدنان الراشد وسكرتير تحرير الشؤون البرلمانية حسين الرضمان ورئيسة قسم المحليات عفاف مختار وآلاء خليفة مع ضيوف الندوة (هاني الشمري)

## عنايتي: ما حصل عليه العالم من الاتفاق هو شعورهم بالأطمئنان بأن النووي الإيراني سلمي لا تشوبه الأخطار

### الاتفاق يفتح أمام إيران آفاقاً تجارية واقتصادية وسياسية وأمنية وهذا ما يحتاج إليه الإقليم أكثر من أي وقت مضى



د.عبدالله الغانم

على ضرورة الاستثمار الاقتصادي والبشري والعلمي والطبي بين دول المنطقة وعدم التدخل في شؤون الدول وأيضا ضرورة مراقبة القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تبث الفتنة وإهانة الديانات وسب الخلفاء الراشدين وزوجات الرسول ﷺ.

طموحات إيران الإقليمية بدورها، قال استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت د.عبدالله الغانم: لا يختلف اثنان على أن إيران دولة كبرى في المنطقة وتمتلك إمكانيات بشرية ومالية وجيوسياسية، وبالتالي من الطبيعي أن يكون لها طموحات إقليمية وهذا الأمر لا خلاف عليه على مستوى جميع دول العالم، ولكن الخلاف يكون على ما هو الدور الطموح الذي يمكن أن تمارسه الدولة المعنية ذات القوى الكبرى في المنطقة، متسائلا: هل هو دور إقليمي تكاملي مع دول الجوار أو دور عدائي فضلا عن ضرورة معرفة الأيديولوجية التي تحملها تلك الدولة الكبرى هل هي أيديولوجية محافظة أم ثورية توسعية وهذا هو الخلاف الرئيسي مع إيران.

وأضاف أنه فيما يتعلق بالدور الإقليمي فمع الأسف الشديد طوال السنوات الماضية كان دور إيران أقرب إلى الصدام من الحوار وفي كثير من الأحيان نرى ذلك واضحا من خلال التهديدات والتحديات الإيرانية التي تسبب قلقا لدى دول الخليج العربي في هذا الشأن.

وذكر الغانم أن ألمانيا على سبيل المثال كانت في السابق دولة عدائية ومارست هذا الدور أثناء الحرب العالمية الثانية وبالتالي كان هناك خوف كبير منها ولكن اليوم برغم أن ألمانيا مارلت دولة كبرى فإنه لا يوجد خوف منها لأن دورها الإقليمي تغير من الدور العدائي إلى الدور القيادي الإقليمي.

وقال الغانم: البعد الأيديولوجي الإيراني هو بعد ثوري توسعي بما يثير التخوفات من أن إيران تسعى إلى تصدير الثورة، موضحا أن هناك تخوفا من أن انطلاقا من إيران الأيديولوجية هي العلاقات التوسعية وبالتالي فإن القضية ليست فيما نملك أو لا نملك إيران وإنما في الدور الذي تمارسه والأيديولوجية التي تحاول نشرها في دول المنطقة.

من ناحية أخرى، قال الغانم: كيف يمكن أن ننقذ مشروع إيران النووي وهي قامت بالعمل على هذا المشروع أيام الثورة الإسلامية سريا، متسائلا: فلو كان المشروع سلميا لماذا تم بصرية؟ وأيضا لو كان المشروع سلميا لماذا يتجاوز 20٪ من الإنتاج الأمني والاقتصادي والاجتماعي لدول المنطقة، وقد يساعد مستقبلا ارتفاع أسعار البترول لأن الأرقام الحالية خطيرة جدا وقناعاتي الشخصية بشأن إيران لا ترغب في استخدام الأسلحة النووية والكيميائية.

ولفت جمعة إلى أنه بعد توقيع الاتفاق الأخير لا بد أن يكون هناك تقارب إيراني - سعودي، مقترحا أن يبادر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قائد الإنسانية بعمل تلك المبادرة لتجميع كل الأطراف على طاولة الحوار.

وأفاد جمعة بأن زيارة وزير خارجية أميركا جون كيري إلى دول المنطقة كان هدفها ضمان أمن المنطقة ومحاربة الإرهاب وضمان عدم تمويل الإرهابيين، موضحا أن العلاقة بين إيران والكويت ممتازة وليس هناك داع للقلق وهذا ما تم التأكيد عليه خلال زيارة وزير خارجية إيران د.محمد ظريف إلى الكويت مؤخرا.



الواء متقاعد مصطفي جمعة

شهرًا مدة المفاوضات المتقطعة بين إيران وأميركا وفرنسا وألمانيا وانجلترا وروسيا والصين، وقد انتهت مرحلة الجفاء الأميركي - الإيراني وستكون هناك بين الجانبين زيارات وتعاملات دبلوماسية، لافتا إلى أن إيران نجحت في فرض نفسها كقوة إقليمية ودولة علمية على أرض الواقع وتوقع إيران ذات الـ 78 مليون نسمة الغنية بالنفط وهي رابع دولة بالاحتياطي والنفطية كذلك بالغاز وهي ثاني دولة بالاحتياطي أن تتدفق الاستثمارات الأجنبية عليها.

وأضاف أن حاكم المصرف المركزي الإيراني ولي الله سيف أعلن أن الأموال الإيرانية المجمدة في الخارج تبلغ 29 مليار دولار، وليست 100 مليار دولار وأن الاقتصاد الإيراني بحاجة إلى استثمارات كبيرة لإعادة إطلاق قطاعات مثل النفط والغاز والسيارات، موضحا أن هناك تخوفا من دول المنطقة في حالة رفع القيود عن الأصول الإيرانية، مطالبا الجمهورية الإيرانية الإسلامية بسرعة الرد على هذا التخوف.

وأفاد جمعة بأنه لا بد أن نستذكر دور الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد والرئيس الأميركي السابق جورج بوش والرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني والرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما في الملف النووي، موضحا أنه لولا التنازلات التي قدمتها الجمهورية الإيرانية الإسلامية وبقية الدول «أميركا، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، الصين»، لما انتهينا من تلك القضية، لافتا إلى أن المنطقة كانت تعيش في حالة قلق كبير بما يحتويه الملف النووي من مخاطر كبيرة لدول المنطقة.

وأشار إلى أن موافقة هيئة الأمم المتحدة ومجلس الشورى الإيراني وقريبا الكونغرس ومجلس الشيوخ ودول العالم محل تقدير وأمان لدول العالم، وستتمنى المنطقة ويزداد الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي لدول المنطقة، وقد يساعد مستقبلا ارتفاع أسعار البترول لأن الأرقام الحالية خطيرة جدا وقناعاتي الشخصية بشأن إيران لا ترغب في استخدام الأسلحة النووية والكيميائية.

ولفت جمعة إلى أنه بعد توقيع الاتفاق الأخير لا بد أن يكون هناك تقارب إيراني - سعودي، مقترحا أن يبادر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قائد الإنسانية بعمل تلك المبادرة لتجميع كل الأطراف على طاولة الحوار.

وأفاد جمعة بأن زيارة وزير خارجية أميركا جون كيري إلى دول المنطقة كان هدفها ضمان أمن المنطقة ومحاربة الإرهاب وضمان عدم تمويل الإرهابيين، موضحا أن العلاقة بين إيران والكويت ممتازة وليس هناك داع للقلق وهذا ما تم التأكيد عليه خلال زيارة وزير خارجية إيران د.محمد ظريف إلى الكويت مؤخرا.

وعرج جمعة على الحديث عن بعض أقوال وكلمات رؤساء العالم بعد توقيع الاتفاقية، حيث أوضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن روسيا ستبذل ما بوسعها للتأكد من تحقيق اتفاقية فيينا وحفظ وتقوية الأمن في المنطقة والعالم وعدم انتشار السلاح النووي عالميا وخلق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل وإلى تحالف عالمي لصد الإرهاب، كما أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قال إن اليوم هو بداية فصل جديد للعمل على صعيد وتطوير إيران.

وأفاد جمعة بأن الاتفاقية تعتبر إيجابية لإيران، لاسيما أنها ستخلصها من العقوبات الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية والأمنية وستجعل دول المنطقة أكثر أمنا من قلق إنتاج إيران للأسلحة النووية وستجعل دول المنطقة أكثر تطورا لتطور علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة.



د.علي خريبط

المتميزة بدورها في مراقبة الإشعاعات التي من الممكن أن تنسرب في المنطقة لافتا إلى ضرورة تقليل الخلافات ونجح من حجمها في المنطقة، متمنيا أن يكون هناك تقارب سعودي - إيراني في القريب العاجل. كما نامل حقيقة أن يتم حل المشكلة اليمنية التي من وجهة نظري ستطول إن لم تكن هناك رغبة حقيقية من قبل دول المنطقة لوضع حد لتلك المشاكل التي تحدث في المنطقة.

وطالب خريبط بضرورة وجود تظمين إيراني لشعوب المنطقة والمسؤولين في دول المنطقة فيما يخص برنامج إيران النووي وأن يكون هناك تعاون علمي وثقافي واجتماعي بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي وضرورة عقد اتفاقيات حول تلك المواضيع. فمع رفع العقوبات عن إيران سيكون هناك تعاون وتبادل اقتصادي مما بين إيران وبعض دول مجلس التعاون الخليجي موضحا أن التجار دائما افضل من السياسيين فكرا وممارسة، واعتقد أن التبادل التجاري بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي سيفتح آفاق تعاون جديدة وسيساهم في تقليل الشكوك بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، مؤكدا ضرورة تخفيف حدة الصراع الإعلامي، فمع الأسف فإنه في القنوات الفضائية ووسائل التواصل هناك استخدام لمصطلحات مسيئة وتثير الحقد والكرامية والفتن مثل مصطلحات الفرس والجوس.

كما طالب المثقفين في دول المنطقة بالتواصل والعمل بشتى الطرق على تخفيف حدة الصراع المذهبي.

وأشار إلى أن موافقة هيئة الأمم المتحدة ومجلس الشورى الإيراني وقريبا الكونغرس ومجلس الشيوخ ودول العالم محل تقدير وأمان لدول العالم، وستتمنى المنطقة ويزداد الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي لدول المنطقة، وقد يساعد مستقبلا ارتفاع أسعار البترول لأن الأرقام الحالية خطيرة جدا وقناعاتي الشخصية بشأن إيران لا ترغب في استخدام الأسلحة النووية والكيميائية.

ولفت جمعة إلى أنه بعد توقيع الاتفاق الأخير لا بد أن يكون هناك تقارب إيراني - سعودي، مقترحا أن يبادر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قائد الإنسانية بعمل تلك المبادرة لتجميع كل الأطراف على طاولة الحوار.

وأفاد جمعة بأن زيارة وزير خارجية أميركا جون كيري إلى دول المنطقة كان هدفها ضمان أمن المنطقة ومحاربة الإرهاب وضمان عدم تمويل الإرهابيين، موضحا أن العلاقة بين إيران والكويت ممتازة وليس هناك داع للقلق وهذا ما تم التأكيد عليه خلال زيارة وزير خارجية إيران د.محمد ظريف إلى الكويت مؤخرا.

وعرج جمعة على الحديث عن بعض أقوال وكلمات رؤساء العالم بعد توقيع الاتفاقية، حيث أوضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن روسيا ستبذل ما بوسعها للتأكد من تحقيق اتفاقية فيينا وحفظ وتقوية الأمن في المنطقة والعالم وعدم انتشار السلاح النووي عالميا وخلق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل وإلى تحالف عالمي لصد الإرهاب، كما أن الرئيس الإيراني حسن روحاني قال إن اليوم هو بداية فصل جديد للعمل على صعيد وتطوير إيران.

وأفاد جمعة بأن الاتفاقية تعتبر إيجابية لإيران، لاسيما أنها ستخلصها من العقوبات الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية والأمنية وستجعل دول المنطقة أكثر أمنا من قلق إنتاج إيران للأسلحة النووية وستجعل دول المنطقة أكثر تطورا لتطور علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة.



د.داويد المتاع

بأي أعمال عدائية في الوقت الراهن، موضحا أن الخطوة الأولى لتطبيع العلاقات مع إيران يبدأ بحل المشاكل العالقة بشكل جزئي، مؤكدا ضرورة حسم قضية الجزر الإماراتية بالإضافة إلى ضرورة حل مشكلة الجرف القاري الكويتي السعودي الإيراني، وكذلك فتح صفحة جديدة تقوم على احترام الشرعية الدولية وتبادل المصالح والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي طرف من الأطراف بالإضافة إلى ضرورة زيادة وتيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وإيران، وضرورة التواصل الاجتماعي والإنساني والتبادل الثقافي بين الطرفين بما يجعلنا أقرب إلى بعضنا البعض، مناشدا ضرورة تجنب إقحام الجانب المذهبي في العلاقات بين الدول، والتفكير في التنمية بكل مجالاتها والحد من عملية سباق التسلح.

وأضاف أن كل الدول لها الحق في الاستخدام السلمي للطاقة النووية بما فيها الدول الخليجية واليوم نرى دولة الإمارات العربية المتحدة تبني 4 مفاعلات نووية ولكن هناك أحقية أيضا لشعوب المنطقة في السلام وأن تكون هناك تنمية اقتصادية وسياسية واجتماعية حقيقية، لافتا إلى أن من دون السلام ستزيد الحروب والإشكاليات السياسية والاقتصادية فتلما حدث في العراق.

وأشار خريبط إلى أنه وفقا للإحصائيات الاقتصادية الدولية فإن إيران تحتل المرتبة السابعة عشرة من بين الدول التي تتمتع باقتصاد قوي، موضحا أن رفع العقوبات عن إيران سيساهم في تقديم المزيد من الدعم الاقتصادي لها، حيث أن هناك أكثر من 100 مليار دولار وادع موجودة لدى البنوك الغربية بما يدعم الاقتصاد الإيراني بشكل كبير.

ولفت إلى أن التنازلات السياسية بين الدول تحدث عندما تشعر دولة ما بأن هناك خطرا على أمنها الاستراتيجي وحدثت أي خلاف بين الدول قد يؤدي إلى حروب وضحايا ومشاكل اقتصادية واجتماعية ولكن في النهاية ستجلس جميع الدول على طاولة الحوار.

وتساءل خريبط هل دول الخليج متخوفة من الاتفاق الذي تم بين إيران والدول الأخرى؟ مجيبا: نعم هناك تخوف ولكنها لم تبدي أي اعتراض بل تحتاج إلى ضمانات تؤكد أن إيران لا تمتلك أسلحة نووية من ضمن البرنامج أو وجود برنامج سري حول ذلك الموضوع.

وقال أن البرامج النووية في الخليج ستستمر ولن تتوقف والكويت ستبذل برنامج سلمي في مفاعل أبحاث علمية في معهد الكويت للأبحاث العلمية، وبالتالي فإن تلك البرامج ستستسارع وتيرتها في المنطقة ولابد ألا يكون لدينا تخوف من تلك البرامج السلمية التي تخدم أغراض البحث العلمي والاستخدامات الطبية فجميعها ستكون تحت مظلة وكالة الطاقة الذرية.

ومن ناحية أخرى، أوضح خريبط أن جميع المفاعلات يتم تصنيعها بنسب معينة بحيث تتحمل الانفجارات والقصص بالفالقذات وبالتالي فإن التصميم الهندسي والإنشائي يمنع حدوث مشاكل كثيرة وانتشار الإشعاعات التي يمكن أن تخرج من تلك المناطق، ومادام الموضوع تحت رؤية ومظلة وكالة الطاقة الذرية فهناك جانب آمن بالنسبة لنا وفي حال حدوث أي مشاكل يمكن مخاطبة تلك الجهات العلمية، وفيما يخص المراقبة البيئية فلدينا منظمة إقليمية لحماية البيئة البحرية وتأسست برغبة كويتية وتضم جميع دول الخليج بما فيها إيران والعراق وبالتالي فمن الضروري أن تقوم